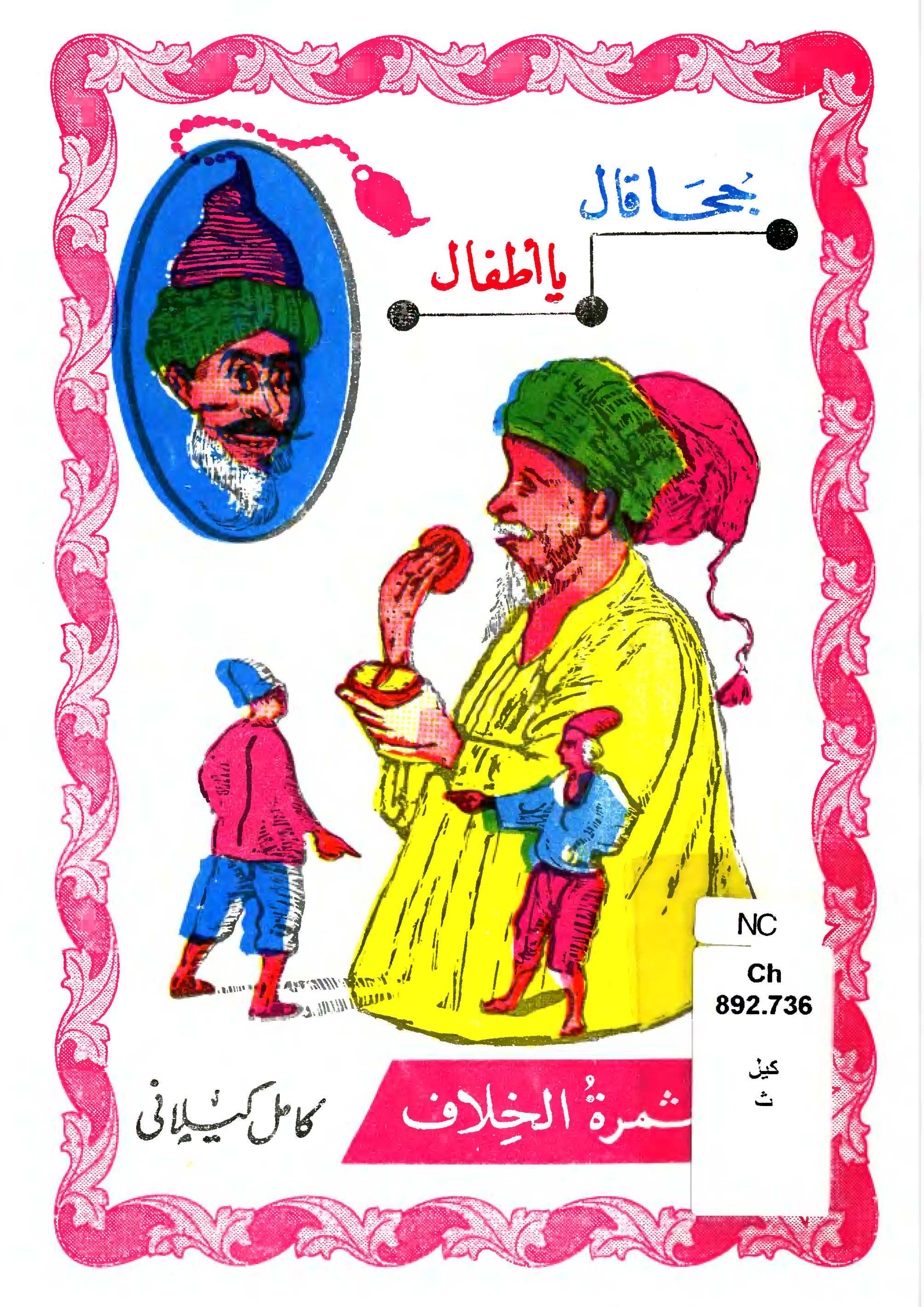

جحا قال
يا أطفال
ثمرةُ الخِلاف
كامل كيلاني

جُحـا قـال .. يا أطفـال

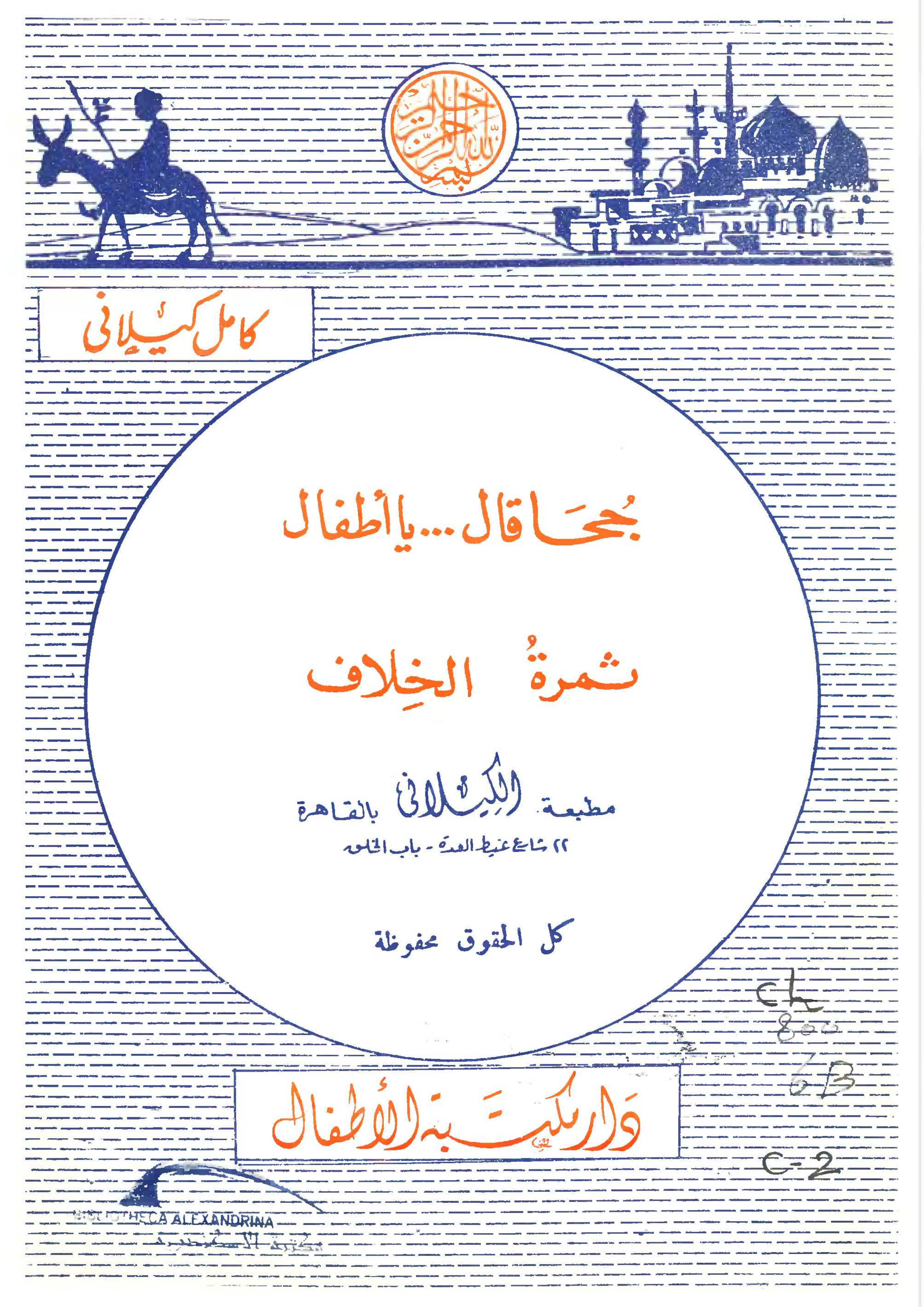
بقـلم :

كامــل كيــلانى

(نحنُ جميعًا نتناقَلُ حكايات « جُحا العربىِّ :
أبى الغُصْنِ دُجَيْنِ بنِ ثابتِ » الظريفةَ ،
ونحْرِصُ على تلقُّف ما يُرْوَى لهُ من نكاتٍ ،
مُعجبينَ بتلك الشَّخصيةِ الفَكِهَةِ التى تُحسِنُ تصويرَ
حقائقِ الحياة ، فى معرِضٍ باسِمٍ ظريفٍ من التَّنادُر .
وفى هذه المجموعة يقُصُّ «جحا» ـ على أصدقائه الصِّغارِ ـ
طائِفةً من طرائفه الطَّلِيَّةِ التى تطوى فى تضاعيفِها ،
حكْمَةَ الزمن ، وتجْرِبةَ الحياة .
ولم يكُنْ عَرْضُ «كامل كيلانى» لـ «حكايات جُحا»
نقْلاً مُجرَّداً من صفحات التاريخ ، بل إنه استطاعَ
ـ بمَوْهبَته الخَلَّاقة فى طَريقة التحدُّث إلى الأطفال ـ
أن يَصُوغَ مايَنْسُبُه إلى «جُحا» ، فى جوٍّ من المَرحِ والأُنس ،
وذلك لإبلاغِ أهداف الحكايات الجُحَوِيَّة ،
إلى المَدارِكِ الطُّفوليةِ الغَضَّةِ ، فى غير جهدٍ ولا عناء) .

محمد شوقى أمين
عضو مجمع اللغة العربية

اهداءات ٢٠٠٢
أ/ رشاد كامل الكيلانى
القاهرة



كامل كيلاني

جحا قال... يا أطفال

ثمرةُ الخِلاف

مطبعة الكيلاني بالقاهرة
٢٢ شارع غيط العدة - باب الخلق

دار مكتبة الأطفال

(الفصلُ الأوّل)

مُشْكِلَةُ التُّفّاحَةِ

١ – سَمِيرٌ وَمَرْوانُ مُخْتَلِفانِ

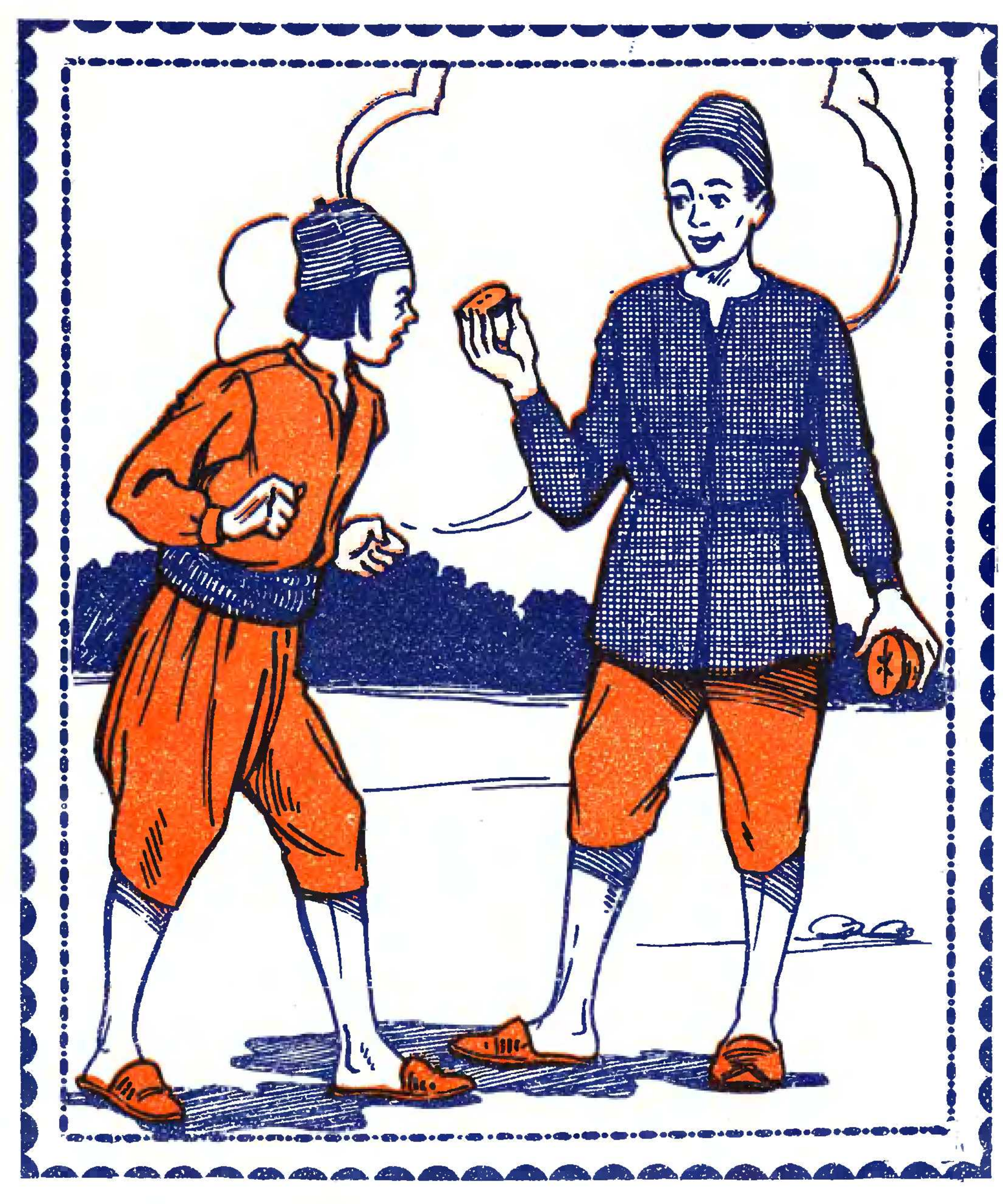
حَدَّثَ « جُحا ، أبو الْغُصْنِ » : « دُجَيْنُ بْنُ ثابِتٍ » ، قالَ :
« سَمِيرٌ » وَ « مَرْوانُ » أَخوانِ صَغِيرانِ ، مُشاغِبانِ ، عَنِيدانِ .
كِلاهُما ٱبْنانِ لِصَدِيقٍ لِي مِنَ الْجِيرانِ ، ٱسْمُهُ الشَّيْخُ « نُعْمانُ » .
شَدَّما ضاقَ صَدْرِي بِما كانا يَخْتَلِفانِ فِيهِ وَيَتَنازَعانِ !
لَوْ عَرَفَهُما الْقارِئُ ، كَما عَرَفْتُهُما ، لَعَذَرَنِي فِي مَوْقِفِي مِنْهُما .
لٰكِنْ ماذا يُجْدِي عِلْمُهُما بِغَضَبِي ، فِي سَبِيلِ التَّقْوِيمِ وَالْإِصْلاحِ ؟
لَمْ أُظْهِرْ لَهُما ضِيقًا ، بَلْ تَحَيَّنْتُ فُرْصَةً لِمُحاوَلَةٍ مُجْدِيَةٍ .
قَصَدْتُ بِما قَدَّمْتُ مِنَ الْمُحاوَلَةِ أَنْ أُلْقِيَ دَرْسًا عَلَيْهِما .
لَمْ يَخِبْ ظَنِّي فِيما قَدَّرْتُهُ مِنْ نَتِيجَةِ هٰذا الدَّرسِ الْقاسِي .
لَقَدِ ٱسْتَطاعَ الدَّرْسُ أَنْ يَقَعَ مِنْ نَفْسَيْهِما مَوْقِعَ التَّأْثِيرِ .
اِقْتَنَعا بِما أَفادا مِنْ عِظَةٍ ، فَأَقْلَعا عَنِ التَّخالُفِ وَالْخِصامِ .
جَنَحا إِلَى الْمُصالَحَةِ وَالْوِئامِ ، وَرَفْرَفَ عَلَيْهِما وُدٌّ وَمَحَبَّةٌ وَسَلامٌ .
أَراكَ فِي شَوْقٍ إِلَى سَماعِ قِصَّتِي مَعَ هٰذَيْنِ الْأَخَوَيْنِ .
أَصْغِ بِسَمْعِكَ إِلَيَّ ، حَتَّى أَسُوقَ حَدِيثَ ما كانَ إِلَيْكَ .

٢ – سَبَبُ الْمُشاجَرَةِ



كُنْتُ – عَصْرَ يَوْمٍ ، بَعْدَ ٱنْقِضاءِ عَمَلِى – عائِدًا إِلَى بَيْتِى .
عَلَى الطَّرِيقِ ، ٱسْتَوْقَفَنِى هٰذانِ الشَّقِيقانِ ، وَهُما يَتَحاوَرانِ وَيَتَصايَحانِ .

هـذانِ الشَّقِيقانِ مِنْ أَبْناءِ الْجِيرانِ ، كَثِيرًا ما عَهِدْتُهُما يَتنازَعانِ .
لَمْ أَشَأْ أَنْ أَمْضِىَ وَأَتْرُكَهُما ، فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِما ، وَفَرَّقْتُ بَيْنَهُما .
قُلْتُ لَهُما : « كَيْفَ آخْتِلافُكُما أَيُّها الْأَخَوانِ ؟ وَفِيمَ أَنْتُما مُخْتَلِفانِ ؟ »
ما لَبِثَ الصَّبِيَّانِ الْأَخَوانِ أَنْ كَفَّا عَنِ التَّحاوُرِ والتَّصايُحِ .
اِنْدَفَعا إِلَىَّ ، وَتَسابَقَ كُلٌّ مِنْهُما فِى عَرْضِ شَكْواهُ عَلَىَّ .
قالا ، بِصَوْتٍ واحِدٍ : « أَنْتَ عَمُّنا ، فاحْكُمْ بِما تَراهُ بَيْنَنا . »
رَبَّتُّ كَتِفَيْهِما ، وابْتَسَمْتُ لَهُما ، حَتَّى أُهَدِّئَ مِنْ رَوْعِهِما .
قُلْتُ لَهُما : « لَيْسَ مِنَ الْمَقْبُولِ أَنْ يَتَنازَعَ أَخَوانِ شَقِيقانِ .
اِحْكِيا لِى قِصَّتَكُما ، وَلا تُخْفِيا عَنِّى شَيْئًا مِنْ أَمْرِكُما .
ماذا غَيَّرَ حالَكُما ؟ ماذا كَدَّرَ صَفْوَكُما ؟ فِيمَ الْخُلْفُ بَيْنَكُما ؟ »
تَعَجَّلَ أَصْغَرُ الشَّقِيقَيْنِ « سَمِيرٌ » ، فَطَلَبَ مِنِّى أَنْ أَسْتَمِعَ إِلَيْهِ .
قُلْتُ لَهُ : « لا بَأْسَ بِأَنْ أَسْتَمِعَ إِلَيْكَ أَنْتَ ، بادِئَ بَدْءٍ . »
قالَ لِى : « هٰذِهِ التُّفَّاحَةُ الْمَقْسُومَةُ الَّتِى تَراها سَبَبُ الْخِلافِ .
اِشْتَرَيْناها مَعًا مِنْ فاكِهِىٍّ . كُلٌّ مِنَّا أَدَّى نِصْفَ ثَمَنِها .
رَغِبْتُ إِلَى أَخِى فِى أَنْ يَدَعَ لِى أَنْ أَشُقَّها نِصْفَيْنِ .
أَخِى آبْتَسَمَ وَقالَ : « سَأُرِيحُكَ مِنَ الْقِسْمَةِ .. دَعْنِى أَقْسِمْها » .



أَخِي لَمْ يَكُنْ مُنصِفًا فِي شَقِّ التُّفَّاحَةِ نِصفَيْنِ مُتَساوِيَيْنِ .
أَخِي آستَصغَرَنِي ، فَأَلْقَى إِلَيَّ مِنَ التُّفَّاحَةِ بِالنِّصْفِ الأَصغَرِ .
أَخِي ظَلَمَنِي بِذٰلِكَ ، فَخَصَّ نَفسَهُ بِنِصْفِ التُّفَّاحَةِ الأَكْبَرِ . »

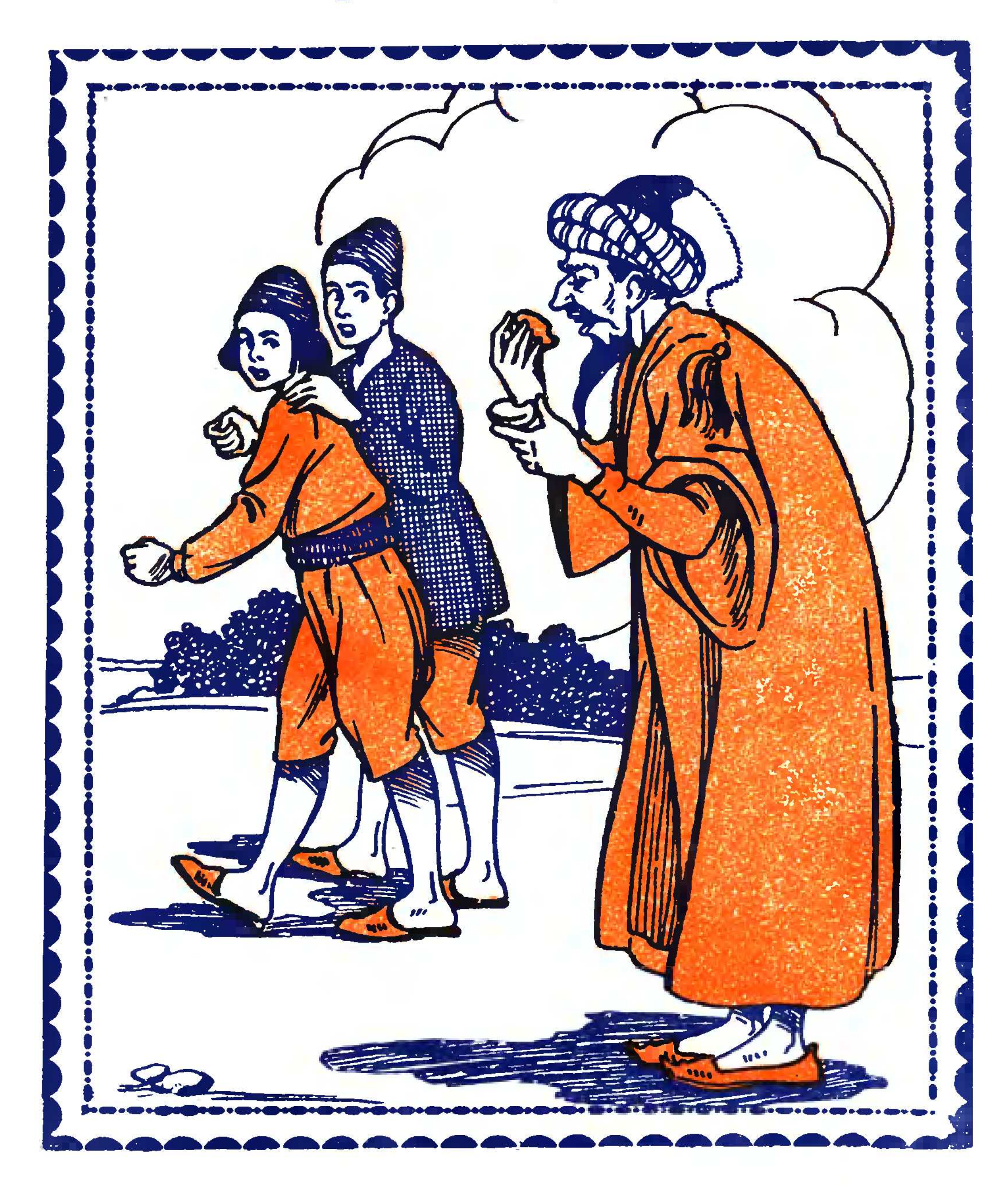
سَأَلْتُ «مَرْوانَ» مُتَلَطِّفًا: «لِماذا فَعَلْتَ ذٰلِكَ، يا ٱبْنَ أَخِى؟»
قالَ «مَرْوانُ»: «أَخِى «سَمِيرٌ» لَيْسَ عَلَى حَقٍّ فِيما ٱدَّعَى.
لَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى أَنْ أَشُقَّ التُّفَّاحَةَ شِقَّيْنِ مُتَساوِيَيْنِ.»
صاحَ «سَمِيرٌ»: «أَحَقًّا أَنْتَ مُؤْمِنٌ بِهٰذا الَّذِى تَزْعُمُهُ؟!
لَوْ صَحَّ زَعْمُكَ، لَسَهُلَ عَلَيْكَ إِعْطائِى الشِّقَّ الَّذِى مَعَكَ.»
قالَ «مَرْوانُ»: «ما فائِدَةُ ذٰلِكَ، والشِّقَّانِ لا فَرْقَ بَيْنَهُما؟»
قالَ «سَمِيرٌ»: «اَلْفائِدَةُ لِى: إِرْضائِى، وَلَكَ: إِثْباتُ زَعْمِكَ.»
قالَ «مَرْوانُ»: «لا داعِىَ لِهٰذِهِ الْمُجادَلَةِ، ما دامَتِ الْقِسْمَةُ عادِلَةً.»
قالَ «سَمِيرٌ»: «أَخْبِرْنِى، بِحَقِّكَ: لِماذا أَنْتَ مُتَشَبِّثٌ بِرَأْيِكَ؟»
قالَ «مَرْوانُ»: «كَيْفَ لا أَتَشَبَّثُ بِرَأْيِى، وَأَنا عَلَى صَوابٍ؟»
قالَ «سَمِيرٌ»: «سَلْ عَيْنَيْكَ، تُخْبِراكَ بِما لا يَحْتَمِلُ الْعِنادَ.
هُما تَرَيانِ الشِّقَّ الَّذِى فِى يَدِكَ: أَكْبَرَ مِمَّا فِى يَدِى.»
قالَ «مَرْوانُ»: «عَيْناكَ أَنْتَ هُما الْمَخْدُوعَتانِ، فِيما تَرَيانِ.»
قالَ «سَمِيرٌ»: «إِلَى مَتَى نَحْنُ مُتَحاوِرانِ، يا أَخِى «مَرْوانُ»؟»
قالَ «مَرْوانُ»: «اِقْنَعْ بِما عَرَضْتُهُ عَلَيْكَ، فالنِّصْفانِ مُتَساوِيانِ.»
قالَ «سَمِيرٌ»: «اَلرَّأْىُ أَنْ نَتْرُكَ الْفَصْلَ لِعَمِّنا «أَبِى جَحْوانَ».»

٣ – دَرْسٌ لا يُنْسَى

شَعَرْتُ بِفَرَحٍ وَسُرُورٍ ، حِينَما عَرَضَ « سَمِيرٌ » هٰذا الِاقْتِراحَ . »
قُلْتُ لِلْأَخَوَيْنِ: «أَقْبَلُ الْفَصْلَ بَيْنَكُما ، إذا قَبِلْتُمانِى قاضِيًا بَيْنَكُما . »
قالَ « مَرْوانُ » : « لا أَسْتَطِيعُ رَدَّكَ ، إِذا عَرَضْتَ التَّدَخُّلَ بَيْنَنا . »
قُلْتُ : « رَضِيتُمانِى قاضِيًا لَكُما ، فارْضَيا بِحُكْمِى بَيْنَكُما . »
قالَ الْأَخَوانِ : « اِقْضِ بِما شِئْتَ . ما تَحْكُمْ بِهِ ، نُذْعِنْ لَهُ . »
مَدَدْتُ إِلَيْهِما كِلْتا يَدَىَّ ، وَقُلْتُ لَهُما : « هاتِيا شَطْرَىِ التُّفَّاحَةِ .
سَأُوازِنُ بَيْنَ الشَّطْرَيْنِ ، لِأَرَى : هَلْ هُما حَقًّا يَتَناصَفانِ ؟ »
لَمْ يَتَوانَ كُلٌّ مِنْهُما فِى إِعْطائِىَ النِّصْفَ الَّذِى فِى يَدِهِ .
وَضَعْتُ النِّصْفَيْنِ فِى كِلْتا يَدَىَّ ، وَنَظَرْتُ إِلَيْهِما ، وَوَزَنْتُ بَيْنَهُما .
تَبَيَّنَتْ لِىَ الْحَقِيقَةُ ، وَلٰكِنِّى كَتَمْتُها ، وَقُلْتُ لِـ « مَرْوانَ » ساخِرًا :
« صَدَقْتَ ، يا ٱبْنَ أَخِى . الْحَقُّ مَعَكَ . اَلْقِسْمانِ مُتَساوِيانِ . »
ما سَمِعَ « مَرْوانُ » ذٰلِكَ ، حَتَّى بَرَقَتْ عَيْناهُ ، وَأَشْرَقَ مُحَيَّاهُ .
لَمْ يَغِبْ عَنِّى – مِنْ أَوَّلِ نَظْرَةٍ – أَىُّ الْقِسْمَيْنِ أَكْبَرُ ؟
مَدَدْتُ يَدِى بِهِ إِلَى « سَمِيرٍ » ، قائِلًا لَهُ : « هٰذا نَصِيبُكَ . »
صاحَ « مَرْوانُ » غاضِبًا : « لا تُعْطِهِ الْقِسْمَ الَّذِى كانَ فِى يَدِى . »

بِهٰذا وَضَحَ لِلْعِيانِ ، بِأَجْلَى بَيانٍ ، أَنَّ الظَّالِمَ هُوَ « مَرْوانُ »
رَأَيْتُ أَنَّهُ آنَ الْأَوانُ ، لِإِلْقاءِ دَرْسٍ يَنْتَفِعُ بِهِ الْأَخَوانِ .
سَيَعِيشانِ ، عَلَى مَرِّ الْأَزْمانِ ، لا يَتَخالَفانِ ، وَلا يَتَظالَمانِ .
قُلْتُ لِـ « سَمِيرٍ » : « تَبَيَّنَ لَنا الْآنَ ، أَنَّ الْقِسْمَيْنِ لا يَتَساوَيانِ .
سَأَعْمِدُ إِلَى الْقِسْمِ الْأَكْبَرِ مِنَ التُّفَّاحَةِ ، فَأُنْقِصُ مِنْهُ قَلِيلًا .
سَأَحْرِصُ جاهِدًا عَلَى أَنْ يَتَساوَى الْقِسْمانِ ، وَيَتَعادَلَ النَّصِيبانِ . »
رَفَعْتُ الْقِسْمَ الْأَكْبَرَ إِلَى فَمِى ، فَقَضِمْتُ مِنْهُ قَضْمَةً ضَخْمَةً .
بِهٰذا انْعَكَسَتِ الْحالُ ، فَأَصْبَحَ الْقِسْمُ الْأَكْبَرُ هُوَ الْقِسْمَ الْأَصْغَرَ .
أَعْنِى أَنَّ نَصِيبَ « مَرْوانَ » صارَ أَصْغَرَ مِنْ نَصِيبِ « سَمِيرٍ » .
صاحَ « مَرْوانُ » : « أَنا الْآنَ أَرْضَى بِالْقِسْمِ الَّذِى كانَ لِأَخِى .
لَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْقِسْمَ الَّذِى كانَ – مِنْ قَبْلُ – نَصِيبًا لِى . »
قُلْتُ لِـ « مَرْوانَ » : « اَلْقَضْمَةُ الَّتِى قَضِمْتُها غَيْرُ مُناسِبَةٍ .
لَقَدْ أَرَدْتُ بِها التَّسْوِيَةَ بَيْنَ الْقِسْمَيْنِ ، فَأَخْطَأْتُ ، غَيْرَ مُتَعَمِّدٍ .
سَأَقْضَمُ مِنْ قِسْمِ « سَمِيرٍ » قَلِيلًا ، حَتَّى يُساوِىَ الْقِسْمَ الْآخَرَ . »
داوَلْتُ الْقَضْمَ بَيْنَ الْقِسْمَيْنِ ، مَرَّاتٍ ، بِحُجَّةِ الْمُعادَلَةِ بَيْنَهُما .
لَمْ أُبْقِ – بَعْدَ الْقَضْمِ ، مِنَ الْقِسْمَيْنِ – إِلَّا قِطْعَتَيْنِ صَغِيرَتَيْنِ .

٤ - نَصيبُ الْقاضِي



« سَميرٌ » وَ« مَرْوانُ » كانا يُتابِعانِ ما حَلَّ بِالتُّفّاحَةِ ، فَيَتَأَلَّمانِ .
أَقْبَلَ كِلاهُما عَلَيَّ ، يُطالِبانِ بِما بَقِيَ مِنْ قِسْمَيِ التُّفّاحَةِ .

لَمْ أَسْتَجِبْ لِمَطْلَبِهِما ، لِيَكُونَ فِى صَنِيعِى مَعَهُما دَرْسٌ لَهُما .
قُلْتُ : « أَخْشَى عَلَيْكُما أَنْ تُحْدِثَ بَقِيَّةُ التُّفَّاحَةِ خِلافًا لَكُما . »
قالَ « مَرْوانُ » : « لَنْ نَخْتَلِفَ . كُلٌّ مِنَّا يَرْضَى بِأَيَّةِ الْقِطْعَتَيْنِ . »
ظَهَرَ لِى تَغَيُّرُ حالَيْهِما ، فَأَلْقَيْتُ نَظْرَةً ساخِرَةً عَلَيْهِما ، وَقُلْتُ :
« أَتَظُنَّانِ أَنَّ عَمَّكُما « جُحا » يَشْغَلُ نَفْسَهُ بِالْقَضاءِ ، دُونَ ثَمَنٍ ؟
أَلَيْسَ الْعَدْلُ أَنْ تَكُونَ بَقِيَّةُ التُّفَّاحَةِ نَصِيبِى ، مُكافَأَةً لِى ؟
إِنِّى لَبِثْتُ - أَيُّها الصَّبِيَّانِ - وَقْتًا طَوِيلًا مَعَكُما ، مِنْ أَجْلِكُما .
دَرَسْتُ قَضِيَّتَكُما ، وَأَزَلْتُ الْخِلافَ بَيْنَكُما ، وَرَفَعْتُ الظُّلْمَ عَنْكُما . »
قالَ « سَمِيرٌ » : « اَلدَّرْسُ الَّذِى أَلْقَيْتَهُ عَلَيْنا ، تَعْوِيضٌ عَنِ التُّفَّاحَةِ .
نَحْتَمِلُ مَرارَةَ الْحِرْمانِ مِنْها ، لِحَلاوَةِ هٰذا الدَّرْسِ الْمُفِيدِ النَّافِعِ . »
قالَ « مَرْوانُ » : « اَلدَّرْسُ كانَ خاصًّا بِى ، فانْتِفاعِى بِهِ أَكْبَرُ . »
قُلْتُ لَهُما : « لا تَسْخَطا إِذَنْ عَلَىَّ ، لِهٰذا التَّصَرُّفِ مَعَكُما .
لا شَكَّ فِى أَنَّكُما مُؤْمِنانِ بِأَنِّى لَمْ آكُلِ التُّفَّاحَةَ طَمَعًا فِيها .
اِرْجِعا إِلَى بَيْتِكُما ، وَأَبْلِغا أَباكُما ، ما جَرَى بَيْنِى وَبَيْنَكُما .
قُولا لَهُ : « إِنَّ عَمَّكُما ، أَزْعَجَهُ نِزاعُكُما ، مِنْ أَجْلِ تُفَّاحَتِكُما .
لِذٰلِكَ أَكَلَها : دَفْعًا لِخُصُومَتِكُما ، وَحِمايَةً لَكُما ، وَإِعْزازًا لِأُخُوَّتِكُما » . »

(الفصل الثانى) **قِسْمَةُ الْجُبْنِ**

١ — بَيْنَ « جُحا » وَوَلَدَيْهِ

أَخَذْتُ طَرِيقِى إِلَى بَيْتِى، وَأَنا أَشْعُرُ فِى نَفْسِى بِالرِّضا والِاطْمِئْنانِ.
لَقِيَنِى عِنْدَ الْبابِ ابْنَتِى «جُحَيَّةُ»، وابْنِى «جَحْوانُ»، وَهُما قَلِقانِ.
قالَتْ «جُحَيَّةُ»: «مُنْذُ وَقْتٍ وَنَحْنُ مُنْتَظِرانِ، ما أَخَّرَكَ حَتَّى الْآنَ؟»
قُلْتُ: «ما جَرَى بَيْنَ «سَمِيرٍ» وَ«مَرْوانَ»: ابْنَي الشَّيْخِ «نُعْمانَ».
ما كانَ لِي أَنْ أَتْرُكَهُما، وَقَدْ رَأَيْتُهُما يَتَحاوَرانِ وَيَتَنازَعانِ.»
قالَتْ «جُحَيَّةُ»: «فِيمَ كانَ يَتَنازَعانِ، هٰذانِ الْأَخَوانِ الشَّقِيقانِ؟»
قالَ «جَحْوانُ»: «كَيْفَ يَكْشِفانِ عَنْ تَخاصُمِهِما فِى الطَّرِيقِ لِلْعِيانِ؟»
قُلْتُ: «لَيْسَ مُجَرَّدُ النِّزاعِ بَيْنَهُما، هُوَ سَبَبُ التَّعَجُّبِ مِنْهُما.
الَّذِى يَدْعُو إِلَى الْغَرابَةِ مِنْ أَمْرِهِما: سَبَبُ النِّزاعِ بَيْنَهُما.
أَلَيْسَ عَجَبًا تَنازُعُ الْأَخَوَيْنِ، فِى تُفَّاحَةٍ مَقْسُومَةٍ نِصْفَيْنِ؟!
أَكْبَرُ الْأَخَوَيْنِ تَوَلَّى قَسْمَ التُّفَّاحَةِ، دُونَ أَنْ يَتَساوَى الْقِسْمانِ.
فَعَلَ ذٰلِكَ لِيَخْتَصَّ نَفْسَهُ بِالْقِسْمِ الْأَكْبَرِ، دُونَ أَخِيهِ الْأَصْغَرِ.
الْأَخُ الْأَصْغَرُ لَمْ يَقْبَلْ مِنْ أَخِيهِ الْغُرْمَ، وَرَفَضَ الظُّلْمَ.
تَدَخَّلْتُ بَيْنَهُما، فَأَفْقَدْتُهُما تُفَّاحَتَهُما، لِيَكُونَ ذٰلِكَ دَرْسًا لَهُما!

قالَتْ « جُحَيَّةُ » : « ما أَحْكَمَ ما صَنَعْتَ إزاءَ الْأَخَوَيْنِ ، يا أَبَتاهُ ! »
قالَ « جَحْوانُ » : « هٰذِهِ نِهايَةُ التَّنازُعِ ، فِى كُلِّ زمانٍ وَمَكانٍ .
لَوْلا تَخالُفُ النّاسِ – فِيما بَيْنَهُمْ – لَعاشُوا جَمِيعًا فِى أَمانٍ . »
قالَتْ « جُحَيَّةُ » : « لَيْتَ كُلَّ إنْسانٍ يُحِبُّ لِغَيْرِهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ !
إذَنْ ، لَخَلا مَجْلِسُ الْقَضاءِ مِنْ أَنْ يَجْتَمِعَ فِيهِ خَصْمانِ . »
قالَ « جَحْوانُ » : « لَوْ حَكَّمَ النّاسُ عُقُولَهُمْ ، لَأَظَلَّتْهُمْ رايَةُ الْأَمانِ .
لَوِ الْتَزَمَ النّاسُ بِالْعَدْلِ والْإنْصافِ ، لامَّحَتْ بَيْنَهُمْ دَواعِى الْخِلافِ . »
قُلْتُ لِوَلَدَىَّ : « اَلْعَقْلُ والْعَدْلُ جَوْهَرانِ ثَمِينانِ ، قَلَّما يَتَوافَرانِ .
اَلنّاسُ – فِى تَحْكِيمِ الْعَقْلِ ، والْتِزامِ الْعَدْلِ – لَيْسُوا عَلَى سَواءٍ .
يَمِيلُ بَعْضُ النّاسِ إلَى الظُّلْمِ ، طَوْعًا لِما لَهُمْ مِنْ أَهْواءٍ .
نَزَواتُ النُّفُوسِ تَبْعَثُ عَلَى نُشُوبِ الْخِصامِ ، وَتُفْسِدُ الْوِئامَ . »
قالَتْ « جُحَيَّةُ » : « ما أَذْكُرُ أَنِّى ٱخْتَلَفْتُ مَعَ أَخِى فِى شَىْءٍ . »
قالَ « جَحْوانُ » : « لَيْسَ فِى الْحَياةِ ، ما نَخْتَلِفُ فِيهِ يا أُخْتاهُ .
كِلانا يُفَضِّلُ أَخاهُ عَلَى نَفْسِهِ ، وَيُسْعِدُهُ بِما فِى وُسْعِهِ . »
اِمْتَدَّ الْوَقْتُ بَيْنِى وَبَيْنَ وَلَدَىَّ ، وَنَحْنُ نَتَجاذَبُ أَطْرافَ الْكَلامِ .
كانَتْ دَعْوَتُنا – فِى حَدِيثِنا – إلَى السَّلامِ ، هِىَ مِحْوَرُ الِاهْتِمامِ .

٢ – طَرْقٌ عَلَى الْبابِ



ما لَبِثْتُ أَنْ طَرَقَ سَمْعِى – عَلَى الْبابِ – طَرَقاتٌ مُتَوالِياتٌ .

أَطْلَلْتُ مِنَ النّافِذَةِ، فَإِذا الطّارِقُ هُوَ جارُنا الشَّيْخُ «نُعْمانُ» .

قالَتْ « جُحَيَّةُ » : « أَغْلَبُ ظَنِّى أَنَّهُ أَبُو « سَمِيرٍ » وَ « مَرْوانَ » . »
قُلْتُ : « تَوَقَّعْتُ أَنْ يَزُورَنِى ، فَلَيْسَتْ زِيارَتُهُ مُفاجَأَةً لِى . »
قالَ « جَحْوانُ » : « فِى حُضُورِهِ تَعْبِيرٌ لَكَ عَنْ شُكْرِهِ . »
رَحَّبْتُ بِقُدُومِ الشَّيْخِ « نُعْمانَ » ، ما وَسِعَنِى أَنْ أُرَحِّبَ بِهِ .
لَمَّا آسْتَقَرَّ بَيْنِى وَبَيْنَ ضَيْفِى الْجُلُوسُ ، آبْتَدَرَنِى قائِلًا لِى :
« لَسْتُ أَدْرِى كَيْفَ أَشْكُرُ ما أَسْدَيْتَ إِلَيْنا مِنْ جَمِيلٍ ؟ !
أَلْقَيْتَ عَلَى وَلَدَىَّ دَرْسًا بَلِيغًا لَنْ يَنْسَياهُ ، مَدَى الْحَياةِ !
أَوْضَحْتَ لَهُما ما فِى الْخِلافِ وَالْخِصامِ ، مِنْ شُرُورٍ وَآثامٍ .
ضاعَتْ تُفَّاحَتُهُما ، مِنْ أَيْدِيهِما ، بِسَبَبِ آخْتِلافِهِما وَتَشاحُنِهِما .
لَوْ عَدَلَ الْأَخُ الْأَكْبَرُ مَعَ أَخِيهِ الْأَصْغَرِ ، لاسْتَمْتَعا بِها . »
قُلْتُ : « أَدَّيْتُ واجِبِى . كَيْفَ تَشْكُرُنِى ؟ لا شُكْرَ عَلَى واجِبٍ . »
قالَ الشَّيْخُ « نُعْمانُ » : « طالَما ضَجِرْتُ بِالْخِلافِ بَيْنَ وَلَدَىَّ .
كانا مَعًا قَلَّما يَتَفاهَمانِ فِى أَمْرٍ ، أَوْ يَتَّفِقانِ عَلَى رَأْيٍ !
حَرَمْتَهُما تُفَّاحَتَهُما بُغْيَةَ الْعِقابِ ، فَدَلَلْتَهُما بِذٰلِكَ عَلَى الصَّوابِ !
بِمِثْلِ دَرْسِكَ تَنْتَفِعُ ناشِئَةُ الْأَبْناءِ ، بِتَجارِبِ الشُّيُوخِ الْآباءِ .
لَقَدْ أَجْرَى اللّٰهُ عَلَى يَدَيْكَ الْخَيْرَ ، فَلَكَ حُسْنُ الْجَزاءِ . »



قُلْتُ لِلشَّيْخِ «نُعْمانَ» : «هَيَّأَ اللهُ لِي تِلْكَ الْمُصادَفَةَ السَّعِيدَةَ .
كَأَنَّما كانَ مُرُورِي بِوَلَدَيْكَ ، فِي تِلْكَ السَّاعَةِ ، بِمَوْعِدٍ مُحَدَّدٍ !
وَفَّقَنِي اللهُ فِي تَصَرُّفِي إِلَى إِصْلاحِ أَمْرِهِما ، والتَّوْفِيقِ بَيْنَهُما . »

٣ - دَرْسٌ قَدِيمٌ

قُلْتُ لِلشَّيْخِ «نُعْمانَ»: «صَنِيعِي مَعَ وَلَدَيْكَ لَيْسَ وَلِيدَ ٱبْتِكارٍ.
أَلا تَذْكُرُ أَنَّ ذٰلِكَ الصَّنِيعَ لَهُ نَظِيرٌ فِي دَرْسٍ قَدِيمٍ؟
قَالَ الشَّيْخُ «نُعْمانُ»: «ذَكَرْتُ ذٰلِكَ، وَما يَجُوزُ لِي أَنْ أَنْساهُ.
أَنْتَ أَحْيَيْتَ الدَّرْسَ الْقَدِيمَ، بِما صَنَعْتَهُ فِي مَوْقِفِكَ الْجَدِيدِ.
قُلْتُ: «لا يَضِيرُ الْعَمَلَ الْمُفِيدَ، أَنَّهُ مُحاكاةٌ لِما جَرَى وَتَقْلِيدٌ.»
قَالَ الشَّيْخُ «نُعْمانُ»: «أَلَسْتَ تَعْنِي قِسْمَةَ الْجُبْنِ بَيْنَ الْقِطَّتَيْنِ؟»
قُلْتُ: «إِنَّ هٰذِهِ الْقِصَّةَ جَرَتْ عَلَى الزَّمانِ، مَجْرَى الْأَمْثالِ.
حَكَاها الرُّواةُ عَلَى تَعاقُبِ الْأَجْيالِ، واعْتَبَرُوها مِنْ مُحْكَمِ الْأَقْوالِ.
مِنْ حَقِّنا أَنْ نَنْتَفِعَ بِها فِي حَياتِنا، كَما ٱنْتَفَعَ مَنْ قَبْلَنا.
لَيْسَ بِدْعًا - فِي مَوْقِفِي مِنْ وَلَدَيْكَ - أَنِّي بِها ٱسْتَنَرْتُ.
حُكْمُ قاضِي الْقِطَّتَيْنِ هُوَ شَأْنِي، مَعَ وَلَدَيْكَ، حِينَ قَضَيْتُ.
كانَ ٱبْنايَ «جَحْوانُ» و «جُحَيَّةُ» يَسْتَمِعانِ لِحَدِيثِنا، فِي حَمِيَّةٍ.
بَدا عَلَى وَجْهَيْهِما التَّطَلُّعُ إِلَى مَعْرِفَةِ تِلْكَ ٱلْحِكايَةِ ٱلْمَرْوِيَّةِ.
طَلَبَ الشَّيْخُ «نُعْمانُ» أَنْ يَسْمَعَها مَعَ «جَحْوانَ» و «جُحَيَّةَ».
قُلْتُ: «لِتَرَوْا كَيْفَ مَثَّلْتُها مَعَ الْأَخَوَيْنِ، سَأَرْوِيها فِي رَوِيَّةٍ:

٤ - قِطَّتانِ مُتَنازِعَتانِ

« فِي أَحَدِ الْبُلْدانِ ، عاشَتْ فِي قَدِيمِ الزَّمانِ ، قِطَّتانِ أَلِيفَتانِ .
كانَتْ هاتانِ الْقِطَّتانِ الصَّدِيقَتانِ تَتَعاوَنانِ ، فِيما إِلَيْهِ تَحْتاجانِ .
كُلُّ قِطَّةٍ تَشْتَرِكُ مَعَ أُخْتِها فِي مُمارَسَةِ اللَّهْوِ واللَّعِبِ .
اَلْقِطاطُ أُعْجِبَتْ بِأُلْفَتِهِما وَإِخائِهِما ، وَتَغَنَّتْ بِتَعاوُنِهِما وَوَفائِهِما .
اِعْتَبَرَتْهُما مِثالًا لِما يَجِبُ أَنْ يَسُودَ مِنْ مَحَبَّةٍ وَسَلامٍ .
دامَ وِفاقُ هاتَيْنِ الْقِطَّتَيْنِ طَوِيلًا .. وَيَوْمًا دَبَّ بَيْنَهُما خِصامٌ !
مَبْعَثُ ذٰلِكَ ذَهابُهُما لِرِحْلَةِ صَيْدٍ ، لَمْ تُوَفَّقا فِيها لِشَيْءٍ .
فِي عَوْدَتِهِما ، دَخَلَتا بَيْتًا ، فَلَمَحَتا فَوْقَ رَفٍّ طَبَقَ جُبْنٍ .
اِسْتَطاعَتْ كُبْرَى الْقِطَّتَيْنِ أَنْ تَقْفِزَ ، فَتُسْقِطَ قُرْصًا كَبِيرًا مِنْهُ .
فَرِحَتْ صُغْرَى الْقِطَّتَيْنِ ، وانْتَظَرَتْ مِنْ أُخْتِها قِسْمَةَ الْقُرْصِ بَيْنَهُما .
عَمَدَتِ الْقِطَّةُ الْكُبْرَى إِلَى الْقُرْصِ ، فَقَسَمَتْهُ قِسْمَيْنِ غَيْرَ مُتَساوِيَيْنِ .
حَرَصَتْ عَلَى أَنْ تَحْتَفِظَ لِنَفْسِها بِالْقِسْمِ الْأَكْبَرِ مِنَ الْقُرْصِ .
قالَتْ لِلْقِطَّةِ الصُّغْرَى : « لا يَجُوزُ لِي حِرْمانُكِ مِنْ نَصِيبٍ .
اِسْتَبْقَيْتُ لِنَفْسِي مِنَ الْقُرْصِ قِسْمًا ، وبَقِيَ لَكِ هٰذا الْقِسْمُ . »
هٰكَذا أَخَذَتْ هِيَ الْقِسْمَ الْأَكْبَرَ ، وَأَعْطَتْ أُخْتَها الْقِسْمَ الْأَصْغَرَ .

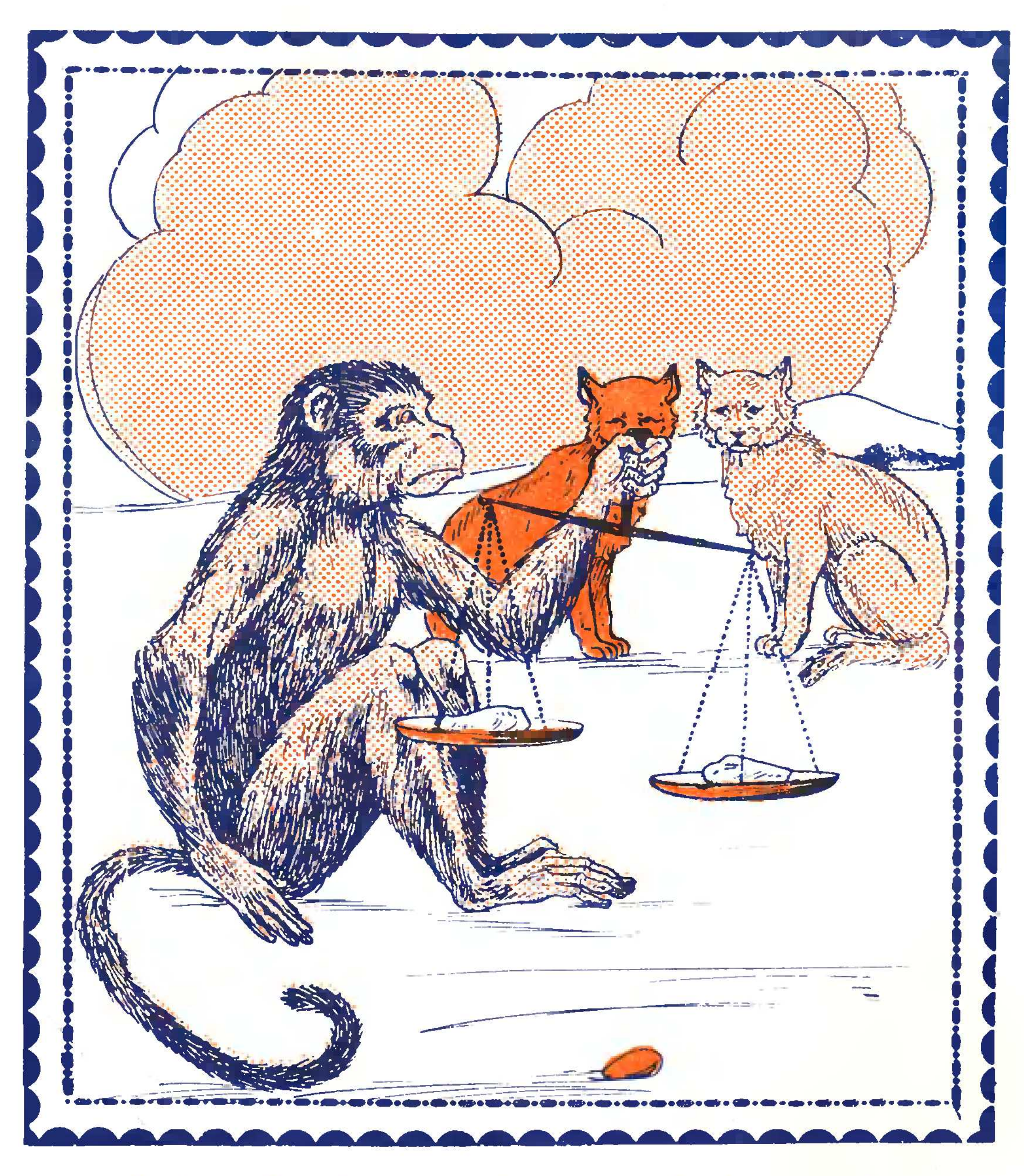
حَمَلَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى الْقِسْمَ الَّذِى قَدَّمَتْهُ لَها الْقِطَّةُ الْكُبْرَى .
تَبَيَّنَ لَها أَنَّهُ يَنْقُصُ عَنِ الْقِسْمِ الَّذِى أَخَذَتْهُ الْأُخْرَى .
قالَتْ لِأُخْتِها : « كَيْفَ رَضِيتِ أَنْ تَقْسِمِى الْقُرْصَ قِسْمَةً ظالِمَةً ؟ !
نَحْنُ شَرِيكَتانِ فِى سَيْرِنا ، فَيَجِبُ أَنْ نَشْتَرِكَ فِى غُنْمِنا .
لَوْ أَنِّى قَفَزْتُ ، وَأَسْقَطْتُ الْقُرْصَ ، لَما صَنَعْتُ صَنِيعَكِ ! »
قالَتِ الْقِطَّةُ الْكُبْرَى : « ماذا تُنْكِرِينَ ؟ قَسَمْتُ الْقُرْصَ قِسْمَيْنِ . »
حاوَلَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى إِقْناعَ الْقِطَّةِ الْكُبْرَى بِخَطَإِ ما فَعَلَتْ .
لَمْ يَبْدُ عَلَى الْقِطَّةِ الْكُبْرَى أَنَّها سَتَعْدِلُ عَنْ تَصَرُّفِها !
قالَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى : « لا أَقْبَلُ هٰذا الْقِسْمَ الْمَنْقُوصَ نَصِيبًا . »
قالَتِ الْقِطَّةُ الْكُبْرَى : « أَتَرْفُضِينَ قِسْمًا لَيْسَ لَكِ فِيهِ جُهْدٌ ؟ »
قالَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى : « اَلشَّرِيكانِ يَتَناصَفانِ ما يَحْصُلُ عَلَيْهِ أَيُّهُما .
يَلْزَمُ أَنْ نَقْسِمَ فِيما بَيْنَنا ، ما حَصَلْنا عَلَيْهِ فِى رِحْلَتِنا . »
قالَتِ الْقِطَّةُ الْكُبْرَى : « فَعَلْتُ ذٰلِكَ . أَشْرَكْتُكِ فِى غَنِيمَةِ الْجُبْنِ . »
قالَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى : « نَصِيبِى مِنَ الْجُبْنِ أَنْقَصُ مِنْ نَصِيبِكِ . »
قالَتِ الْقِطَّةُ الْكُبْرَى : « كَيْفَ أُقْنِعُكِ بِأَنِّى عَلَى حَقٍّ ، فِيما فَعَلْتُ ؟ »
قالَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى : « نَحْتَكِمُ إِلَى أَوَّلِ مَنْ يَمُرُّ عَلَى الطَّرِيقِ . »

٥ - اَلِاحْتِكامُ إِلَى قاضِي الْغابَةِ



وَقَفَتِ الْقِطَّتانِ بِجانِبِ الطَّرِيقِ تَنْتَظِرانِ بِفارِغِ صَبْرٍ مَنْ يَمُرُّ . لَمْ تَلْبَثا طَوِيلًا ، حَتَّى لَمَحَتا قِرْدًا يَخْتالُ فِي مِشْيَتِهِ .

اِسْتَوْقَفَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى الْقِرْدَ الْمُخْتالَ ، فاسْتَجابَ لَها فِى الْحالِ .
قالَتْ لَهُ : « أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ يَمُرُّ بِنا ، كَىْ يَحْكُمَ فِى نِزاعِنا . »
هَشَّ الْقِرْدُ وَبَشَّ ، وَهُوَ يَرْمُقُ قُرْصَ الْجُبْنِ الْمَقْسُومِ بَيْنَهُما .
اَلْقِطَّةُ الْكُبْرَى حَكَتْ لِلْقِرْدِ ما جَرَى فِى شَأْنِ قُرْصِ الْجُبْنِ .
اَلْقِطَّةُ الصُّغْرَى أَكَّدَتْ لَهُ أَنَّ قِسْمَىِ الْقُرْصِ غَيْرُ مُتَساوِيَيْنِ .
وَجَدَ الْقِرْدُ فِى هٰذا الْخِصامِ ، فُرْصَةً لِلِاسْتِغْلالِ والِاغْتِنامِ .
ما أَسْرَعَ أَنْ رَسَمَ الْخُطَّةَ ، لِإِنْفاذِ ما نَواهُ مِنْ كَيْدٍ وَخُدْعَةٍ !
قالَ لِلْقِطَّتَيْنِ : « اَلْقاضِى النَّزِيهُ لا يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ إِلَّا عَنْ بَيِّنَةٍ .
اَلْجُبْنُ الَّذِى مَعَكُما قِسْمانِ ، يَجِبُ وَضْعُهُما فِى كِفَّتَىْ مِيزانٍ . »
طَلَبَ مِنْهُما الِانْتِظارَ لِإِحْضارِ مِيزانٍ يَزِنُ بِهِ قِسْمَىِ الْقُرْصِ .
أَحْضَرَ الْمِيزانَ وَرَفَعَهُ بِإِحْدَى الْيَدَيْنِ ، وَوَضَعَ الْقِسْمَيْنِ فِى الْكِفَّتَيْنِ .
أَظْهَرَ الْوَزْنُ لِلْقِطَّتَيْنِ بِجَلاءٍ ، أَنَّ الْقِسْمَيْنِ لَيْسا عَلَى سَواءٍ .
رَجَحَتْ كِفَّةُ الْمِيزانِ بِقِسْمِ الْجُبْنِ الَّذِى كانَ لِلْقِطَّةِ الْكُبْرَى .
عَمَدَ الْقِرْدُ إِلَى الْقِسْمِ الْأَكْبَرِ الرَّاجِحِ ، فَقَضِمَ مِنْهُ قَضْمَةً ضَخْمَةً .
أَعادَ الْقِسْمَ الْمَقْضُومَ إِلَى الْكِفَّةِ ، فَرَجَحَتْ عَلَيْها الْكِفَّةُ الْأُخْرَى .
قالَ الْقِرْدُ : « لا بُدَّ مِنْ تَحْقِيقِ الْعَدْلِ ، بِالْمُساواةِ بَيْنَ الْقِسْمَيْنِ . »



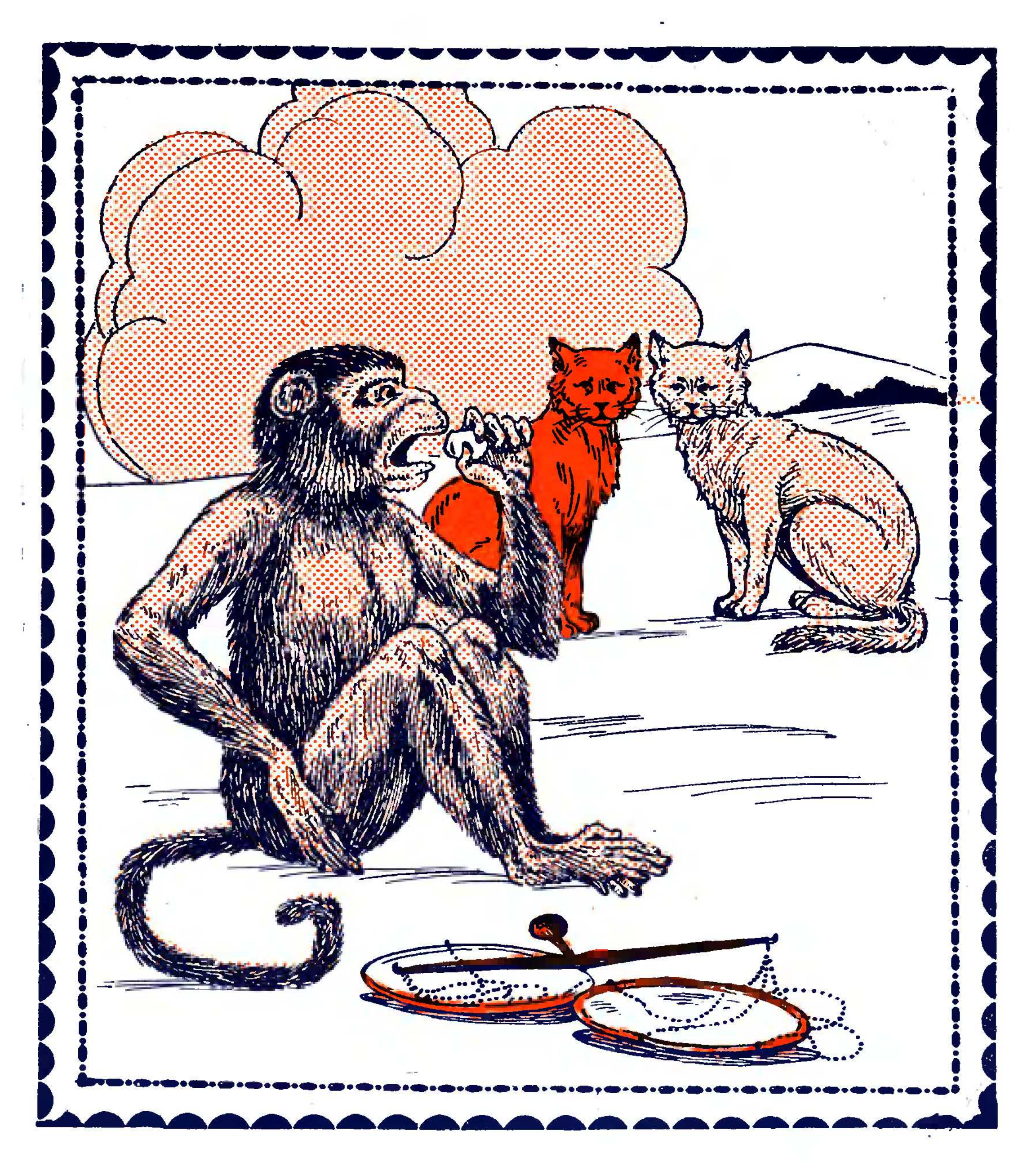
جَعَلَ الْقِرْدُ يُداوِلُ الْقَضْمَ بَيْنَ الْقِسْمَيْنِ ، أَمامَ أَعْيُنِ الْقِطَّتَيْنِ .

كانَ الْقِسْمانِ - مَعَ تَداوُلِ الْقَضْمِ - يَتَناقَصانِ ، فِي كِفَّتَيِ الْميزانِ .

أَصْبَحَتِ الْكِفَّتانِ ، وَفِيهِما مِنْ قُرْصِ الْجُبْنِ قِطْعَتانِ ، ضَئِيلَتانِ .

٦ - مُكافَأَةُ الْقاضِى

كانَتِ الْقِطَّتانِ تَتَنَزَعِجانِ، وَهُما تَنْظُرانِ تَناقُصَ الْجُبْنِ فِى الْمِيزانِ.
كُلٌّ مِنْهُما كانَتْ تَشْعُرُ بِالْحَسْرَةِ، لِما أَصابَهُما مِنَ الْخُسْرانِ.
اَلْقِرْدُ كانَ يَلُوكُ الْجُبْنَ فِى فَمِهِ، وَيَتَلَمَّظُ بِتَلَذُّذٍ واطْمِئْنانٍ.
اَلْقِطَّتانِ الْحَزِينَتانِ، كانَتا فِى مَوْقِفِهِما تُفَكِّرانِ: ماذا هُما صانِعَتانِ؟
لا شَكَّ أَنَّ قُرْصَ الْجُبْنِ سَيَفْنَى، إِذا آسْتَمَرَّ هٰذا النُّقْصانُ.
كانَتا تَرَيانِ كِفَّتَيِ الْمِيزانِ تَتَراقَصانِ، فَيَشْتَدُّ فِى قَلْبَيْهِما الْخَفَقانُ.
صَرَخَتِ الْقِطَّةُ الْكُبْرَى تَطْلُبُ مِنَ الْقِرْدِ أَنْ يَتْرُكَهُما تَتَفاهَمانِ.
قالَتْ: «كَفانا ماجَرَّتْهُ عَلَيْنا، فِى مِيزانِكَ، هاتانِ الْكِفَّتانِ.
أَعْطِنا بَقِيَّةَ جُبْنِنا، وَلَكَ مِنِّى وَمِنْ صاحِبَتِى شُكْرانِ.»
قالَ الْقِرْدُ: «لَقَدْ فَوَّضْتُما إِلَيَّ الْحُكْمَ بَيْنَكُما، فَكَيْفَ تَتَراجَعانِ؟»
قالَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى: «كُنَّا مُتَخاصِمَتَيْنِ، وَنَحْنُ الْآنَ مُتَصالِحَتانِ.
حَسْبُنا مِنَ الْجُبْنِ، يا قاضِيَ الْغابَةِ، هاتانِ الْقِطْعَتانِ الْباقِيَتانِ.
لَمْ تَعُدْ بَيْنِى وَبَيْنَ أُخْتِى غَيْرُ مُشْكِلَتِنا مَعَكَ الْآنَ.
قالَ الْقِرْدُ: «اِسْتَطَعْتُ بِتَصَرُّفِى الْحَكِيمِ أَنْ أَجْعَلَكُما تَتَصافَيانِ.
مُكافَأَتِى عَلَى قَضائِى بَيْنَكُما: بَقِيَّةُ الْجُبْنِ. فَهَلْ تَسْتَكْثِرانِ؟»



قالَتِ الْقِطَّةُ الْكُبْرَى: «أَمَا كانَ فِيما قَضِمْتَهُ مِنَ الْجُبْنِ مايَكْفِيكَ؟!»

قالَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى: «أَهٰكَذا يَكُونُ حُكْمُ الْعَدْلِ، فِى قَضاءِ الْغابَةِ؟!»

قالَ الْقِرْدُ: «أَهٰذا جَزائِى مِنْكُما؟! لا حَكَمْتُ بَعْدَ الْآنَ بَيْنَكُما!»

٦ – آخِرَةُ النِّزاعِ

رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهِما الْقِطَّتانِ ، وَهُمَا تَتَبادَلانِ الْحَدِيثَ فِيما كانَ .

نَدِمَتْ كِلْتاهُما عَلَى ما جَرَى مِنَ الْخِلافِ ، وَتَرْكِ الإِنْصافِ .

شَعَرَتِ الْقِطَّةُ الْكُبْرَى بِأَنَّها أَخْطَأَتْ فِي جَوْرِها عَلَى أُخْتِها .

قالَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى : «لَيْتَنِي رَضِيتُ بِالْقِسْمِ الْمَنْقُوصِ .»

اَلْقِطَّتانِ عَرَفَتا أَنَّ الْخَيْرَ ، كُلَّ الْخَيْرِ ، فِي التَّسامُحِ والتَّصالُحِ .

آمَنَتا بِأَنَّ الْخِلافَ يُشِيعُ الْبَغْضاءَ ، وَيَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ هَباءً .

قالَتِ الْقِطَّةُ الْكُبْرَى : «لا أَسَفَ عَلَى ما فَقَدْنا مِنْ قُرْصِ الْجُبْنِ .»

قالَتِ الْقِطَّةُ الصُّغْرَى : «اَلْجُبْنُ الَّذِي فَقَدْناهُ كَسْبٌ ، لا خُسْرانٌ .

اَلَّذِي كَسَبْنا بِفِقْدانِهِ ، أَثْمَنُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نَحْصُلُ عَلَيْهِ .

فَقَدْنا طَعامَ يَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ، وَكَسَبْنا خِبْرَةً وَتَجْرِبَةً عَمِيقَتَيْنِ .

قاضِي الْغابَةِ أَرادَ بِنا الشَّرَّ ، فَإِذا هُوَ الْخَيْرُ كُلُّ الْخَيْرِ !»

اَلْقِطَّتانِ تَعاهَدَتا عَلَى أَلَّا يَقَعَ بَيْنَهُما ما يَدْعُو إِلَى النِّزاعِ .

ظَلَّتا تَذْكُرانِ دائِمًا ، ماجَرَى لَهُما ، كُلَّما ظَفِرَتا بِالْجُبْنِ .

كانَتا تَتَلَذَّذانِ وَهُما تَطْعَمانِهِ ، لِما لَهُ مِنْ فَضْلٍ عَلَيْهِما وَإِحْسانٍ .

عاشَتا ، فِي سائِرِ تَصَرُّفِهِما ، يُظِلُّهُما الْوِئامُ ، وَيَسُودُهُما الْأَمانُ .

تَمَّتِ الْقِصَّةُ

(يُجاب - مِمَّا فى هـٰذِهِ الحكاية - عن الأسـئلة الآتيـة)

(الفصل الأول) :

١ - ما هِىَ خُطَّةُ « جُحا » فى سَبيلِ التَّقويمِ والإِرْشادِ ؟

٢ - ما عِلَّةُ آخْتِصامِ الأخوَيْن الشَّقِيقَيْنِ ؟
وعَلامَ انْتَهَى الأمْرُ بَيْنَهما ؟

٣ - ماذا صنَع « جُحا » بِالتُّفَّاحَةِ المَقْسومَةِ ؟
وكيْفَ صارَ أَمْرُها ؟

٤ - ماذا طلبَ « سمِيرٌ » و« مَرْوانُ » مِنْ « جُحا » ؟
ولِماذا حرَمَ « جُحا » الأخوَيْنِ مِن بَقِيَّةِ التُّفَّاحة ؟

(الفصل الثانى) :

١ - ما سبَبُ تَعَجُّبِ « جَحْوانَ » مِن خِلافِ الأَخَوَيْنِ ؟
ماذا كان مِحْوَرُ الِاهْتِمامِ فى حديثِ « جُحا » لِوَلَدَيْهِ ؟

٢ - ماذا دارَ بَيْنَ الشَّيْخِ « نُعمانَ » و« جُحا » مِنْ حدِيثٍ ؟

٣ - ما آسْمُ القِصَّةِ التى مَثَّل « جُحا » أَحْداثَها مع الأَخوَيْن ؟

٤ - ماذا فعلت القِطَّةُ الكُبْرَى ؟ ولِماذا نازَعَتْها أُخْتُها ؟

٥ - لِمَن آحْتَكَمت القِطَّتانِ ؟ وماذا صنَع لِيَقْضِىَ بَيْنَهُما ؟

٦ - ماذا كان شُعورُ القِطَّتَيْنِ إزاءَ ما جَرَى لَهُما ؟

(رقم الإيداع بدار الكتب ٨٧/٩١٢٢)



عجائب القصص
بقلم كامل كيلاني
سلسلة
اللَّحْيَة الزرقاء
السّاحر الأحْمر
جَعْبة الشّوك
حبيبُ الشّعب
مدينةُ الزُّجاج
مُغامرات «نُونُو»
الكوميدْيا الإلهيّة
رشاد كيلاني
مطبعة الكيلانى
٢٢ شارع غيط العدة / باب الخلق
المتفرع من شارع حسن الأكبر
مكتبة الـ
٢٨ شارع البستان
باب اللوق
١٫٥٠